National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

تقرير يكشف استراتيجية الأسد للإفلات من العقوبات 3
المجلس الاطلسي 3
بعد تأهيل الأسد.. هل يمكن للدول العربية إنهاء معاناة السوريين؟ 5
جيوبوليتيكس 5
بالتعاون والاعتماد على النفس.. دول الشرق الأوسط تدخل حقبة ما بعد أمريكا 7
مودرن دبلوماسي 7
هل تكبح التحركات الأمريكية مطامح إيران شمال شرق سوريا؟ 10
واشنطن بوست 10
لماذا يفرش أكبر مؤتمر للمناخ سجادة حمراء لمجرم الحرب بشار الأسد؟ 15
إندبندنت 15
كيف ساعدت أوروبا عائلة الأسد في تجارة المخدرات؟ 18
يورونيوز 18
"قانون قيصر" والسقف الأميركي للتطبيع العربي مع الأسد 21
المجلة 21
القوات الأمريكية في سوريا.. حرب منخفضة المستوى لمواجهة إيران وروسيا 25
ميدل ايست اي 25

"هدية" سورية... و"خريطة" روسية 28
المجلة 28
هذا ما حدث في قارب المهاجرين الغارق باليونان 30
التايمز 30

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

تقرير يكشف استراتيجية الأسد للإفلات من العقوبات

المجلس الاطلسي

(اللغة الإنجليزية و العربية) 09 حزيران 2023

نص المادة: أجرى رئيس النظام السوري بشار الأسد سلسلة تغييرات في المؤسسة العسكرية خلال الأشهر الماضية في مسعى منه للإفلات من العقوبات المفروضة على خلفية انتهاكات لحقوق الإنسان، وفقا لما أورده تقرير لمركز أبحاث "المجلس الأطلسي" ومقره واشنطن.

وقال التقرير إن "الأسد يحاول التهرب من جرائمه من خلال الاعتماد على قانون التقادم وإدخال شخصيات عسكرية وأمنية جديدة تتعهد بالولاء المطلق مع دخول الصراع عامه الثاني عشر."

وأضاف أن النظام عادة ما يصدر في بداية ومنتصف كل عام نشرة تفصيلية عن التعيينات والترقيات الجديدة في الجيش، تشمل أيضا اولئك المحالين على التقاعد وتعيين بدلاء عنهم.

ويبين كاتب التقرير أن نشرة سرية وغير منشورة صدرت مطلع هذا العام وتضمنت تعيينات وترقيات جديدة داخل الجيش السوري، مشيرا إلى أنه حصل على النشرة من مصادر مختلفة وتأكد من صحتها بعد مقارنتها مع بيانات عامة .

يقول الكاتب إن من بين الثلاثين قائدا في الجيش والأمن السوريين الذين ظهرت أسماؤهم في النشرة، كان هنالك اثنان فقط مدرجان علة قوائم العقوبات الغربية وهما قائد الفرقة "25 مهام خاصة" سهيل الحسن وقائد الفرقة 30 في الحرس الجمهوري صالح العبد الله.

وفقا للتقرير فقد تمت ترقية الحسن، الملقب بـ"النمر"، إلى رتبة لواء، وكذلك جرى الأمر مع العبد الله، الملقب بـ"السبع."

ويرى كاتب التقرير أن هذا يشير إلى وجود فجوة كبيرة في نظام العقوبات الغربية ويكشف أنه لا يواكب الواقع المتغير لموظفي النظام.

ويطرح التقرير أمثلة أخرى على ذلك من بينها أن الأسد كان قد عين في نهاية أبريل 2022 اللواء علي عبد الكريم إبراهيم رئيسا للأركان العامة، وهو منصب كان شاغرا منذ بداية عام 2018.

وكذلك عين اللواء علي محمود عباس وزيرا للدفاع، ولم يتم إدراج أي منهما في أي قوائم عقوبات غربية، وفقا للتقرير.

يشير التقرير إلى أنه حتى عندما تصدر الدول الغربية عقوبات ضد أفراد معينين، فإنها غالبا ما تستغرق سنوات بعد وقوع الجريمة.

على سبيل المثال، يقول التقرير، إن الولايات المتحدة انتظرت حتى أكتوبر 2022 لوضع قائمة سوداء بثلاثة ضباط متورطين في الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقية في أغسطس 2013 وأسفر عن مقتل حوالي 1400 شخص .

بالإضافة لذلك فقد استغرق الأمر عقدا من الزمن لإضافة الضابط أمجد يوسف، الذي ارتكب مذبحة التضامن في أبريل 2013، إلى قائمة العقوبات، وفقا للتقرير.

يعزو الكاتب سبب هذا التأخير إلى عدة عوامل من بينها أن السلطات المختصة يجب أن تعمد في البداية لجمع الأدلة التي تدين الأفعال التي ارتكبها الفرد أو الكيان، بما في ذلك مطابقة روايات الشهود ومقاطع الفيديو والأدلة التي جمعتها المنظمات غير الحكومية وأجهزة الاستخبارات .

ويشمل ذلك أيضا جمع بيانات السيرة الذاتية الضرورية للمستهدفين بالعقوبات، باستخدام معلومات عامة وسجلات الجامعة وبيانات السفر، لضمان استهداف الشخص الصحيح وضمان عدم قدرته على كسب أي استئناف قضائي ضد العقوبات .

يؤكد التقرير أن عملية الحصول على المعلومات الشخصية والعامة بالإضافة إلى أدلة الإدانة غالبا ما تكون صعبة ومحفوفة بالمخاطر، خاصة فيما يتعلق بالاتصال بمصادر على دراية بتلك المعلومات لا يزالون موجودون في مناطق خاضعة لسيطرة النظام.

ويرى التقرير أن سياسة العقوبات الحالية، مثل قانون قيصر وقانون الكبتاغون، لا تستجيب للواقع على الأرض، بما في ذلك التغييرات التي يقوم بها الأسد .

وبالتالي يؤكد التقرير أن على الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، تطوير آلية جديدة لفرض عقوبات على المؤسسات السورية التي ترتكب انتهاكات، مما يسهل استهداف الأفراد في مرحلة لاحقة.

ويتطلب ذلك اعتماد سياسة عقوبات أكثر فعالية وتوسيع نطاق التواصل وتبادل المعلومات مع منظمات المجتمع المدني السورية ومراكز توثيق الانتهاكات، وفقا للتقرير.

(ترجمة صحيفة الحرة)

المصدر: المجلس الاطلسي

بعد تأهيل الأسد.. هل يمكن للدول العربية إنهاء معاناة السوريين؟

جيوبوليتيكس

سيفي إسلام

(اللغة الإنجليزية) 10 حزيران 2023

نص المقال: تساءل سيفي إسلام، وهو محلل في مركز بنجلاديش والشؤون العالمية(CBGA) ، بشأن إن كان بمقدور الدول العربية، ولاسيما الغنية، تطبيع الوضع في سوريا عبر إنهاء المعاناة الإنسانية للشعب السوري الإنسانية وإيجاد حل سياسي دائم للنزاع، وذلك بعد أن أعادت رئيس النظام السوري بشار الأسد إلى جامعة الدول العربية.

وفي 19 مايو/ أيار الماضي، شارك الأسد في قمة الجامعة العربية الأخيرة في السعودية، للمرة الأولى منذ نحو 12 عاما حين جمدت الجامعة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2011 مقعد سوريا، ردا على قمع الأسد لاحتجاجات شعبية طالبت بتداول سلمي للسلطة، مما زج بسوريا في حرب أهلية مدمرة.

وتابع إسلام، في تحليل بموقع "ذا جيوبوليتيكس (The Geopolitics) "ترجمه "الخليج الجديد"، أن "عودة سوريا إلى الجامعة العربية يجب أن يُنظر إليها على أنها أحد مكونات إعادة التنظيم الأوسع للهيكل الأمني والاقتصادي الإقليمي، في ضوء التراجع الأخير في الأعمال العدائية بين إيران والسعودية."

وبوساطة الصين في 10 مارس/ آذار الماضي، استأنفت الرياض وطهران علاقتهما الدبلوماسية، ما أنهى قطيعة استمرت 7 سنوات بين بلدين يقول مراقبون إنها صراعهما على النفوذ أجج العديد من الصراعات في المنطقة.

ولفت إلى أن "الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يحتفظان بموقف مناهض لإعادة دمج تظام الأسد مؤخرا في جامعة الدول العربية، حيث يؤكدان أن هذا النظام لا يستحق مثل تلك الخطوة."

وأضاف إسلام أنه "يمكن أن يُعزى عدم إحراز تقدم في بدء العملية السياسية، بناءً على قرار الأمم المتحدة رقم 2254، إلى عدم تقديم حكومة دمشق تنازلات، ومن ثم كانت عودة الأسد بمثابة دليل على تراجع هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي، مع ضرورة الاعتراف بأن سوريا لا تحتل مكانة بارزة في أجندة السياسة الخارجية الأمريكية."

وأردف: "بغض النظر عن نتيجة تلك العودة، فإنها تفشل في معالجة المعاناة العميقة للشعب السوري بشكل مناسب، وتتحمل الدول العربية الغنية مسؤولية اتخاذ إجراءات تهدف إلى تطبيع الوضع في سوريا، بدلا من تفاقم المحن، لتحسين أوضاع الشعب السوري، ويبدو أن عملية إعادة قبول الأسد تنقل رسالة للتخفيف من التحديات التي يواجهها الشعب السوري والتقدم نحو حل ممكن للقضية المستمرة."

متطلبات ملحة

و"على الرغم من الأهمية الدبلوماسية لعودة سوريا إلى الجامعة العربية، فمن المهم إعطاء الأولوية للمتطلبات الملحة للمساعدة الإنسانية ومساعي إعادة الإعمار والاستقرار المستدام داخل البلاد"، بحسب إسلام.

وأضاف أنه "يتحتم على المجتمع الدولي والعالم العربي أن يظلوا على دراية بالمأزق الذي يواجهه الشعب السوري، الذي تعرض لمحنة كبيرة ونزوح بسبب الأعمال العدائية المستمرة."

وتابع إسلام: "باختصار، إن النتيجة النهائية لإعادة سوريا إلى الجامعة العربية تسلط الضوء على إحجام الجهات الفاعلة العالمية عن تزويد الدول العربية بفرصة لتشكيل مستقبلها، ويمكن تفسير القرار على أنه إشارة إلى المجتمع العالمي فيما يتعلق بعودة السياسة الخارجية العربية المتمتعة بالحكم الذاتي وإظهار التضامن والتعاون والاعتماد المتبادل."

وزاد بأن الموقف العربي "يؤكد على أهمية إعطاء الأولوية لرفاهية الشعب السوري والضرورة الملحة لحل شامل يخفف من معاناته ويؤسس لطمأنينة دائمة."

وتابع إسلام أن "الدول العربية الغنية لديها مسؤولية حاسمة في تقديم المساعدات والموارد للتخفيف من المحن التي يواجهها السوريون وتسهيل المسار نحو نتيجة أكثر ملاءمة، وكذلك على المجتمع الدولي أن يحافظ على تركيزه على الشعب السوري والسعي نحو حل قابل للتطبيق لمأزقهم المستمر."

واعتبر أن "إعادة التوجيه الحالية للانتباه الغربي نحو منطقة المحيطين الهندي والهادئ (لمواجهة نفوذ الصين) والصراع المستمر في أوكرانيا (غزو روسي منذ 24 فبراير/ شباط 2022) أوجد فرصة للدول العربية لتجديد شباب دولها، وبالتالي، فإن إعادة دمج سوريا عنصر أساسي في تلك العملية".

(ترجمة موقع الخليج الجديد)

المصدر: جيوبوليتيكس

بالتعاون والاعتماد على النفس.. دول الشرق الأوسط تدخل حقبة ما بعد أمريكا

مودرن دبلوماسي

سيدات لاسينر

(اللغة الإنجليزية) 11 حزيران 2023

نص المقال:

سلّط المحلل والأكاديمي التركي سيدات لاسينر الضوء على اتجاه دول الشرق الأوسط إلى اتباع سياسية أكثر استقلالية وتبنيهم لنهج التعاون الإقليمي بالتزامن مع تراجع النفوذ الأمريكي بالمنطقة.

وذكر أن تراجع دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط جاء بسبب الآثار السلبية لحرب العراق، والتغير في احتياجات الولايات المتحدة من الطاقة، والتحول إلى آسيا.

وأشار في تحليل مطول نشره موقع "مودرن دبلوماسي" إلى أن هذا يفتح الباب أمام دول الشرق الأوسط لتكون أكثر اعتمادًا على نفسها، ولهذا بدأت تلك الدول في إنشاء المزيد من شبكات التعاون المستقلة عن الولايات المتحدة، بما في ذلك التحالفات الاقتصادية والسياسية مثل مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية.

وأوضح أن دول مثل تركيا وإيران والسعودية تحاول توسيع نفوذها بالمنطقة في ظل حقبة ما بعد أمريكا، ولتحقيق الاستقرار على المدى الطويل، ستحتاج دول الشرق الأوسط إلى إيجاد توازن بين المصالح الخاصة والتنافس الجيوسياسي وفرص التعاون في قضايا مثل الأمن والتجارة والاستثمار.

- عزلة أمريكية جديدة

رأى المحلل أن الفشل الأمريكي في العراق وأفغانستان وعدم فهم واشنطن بدقة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، قادها إلى الابتعاد عن التدخل المباشر في شؤون المنطقة.

حتى أنها خلال العمليات ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، قامت بدعم القوات المحلية فيما قللت عدد القوات الأمريكية المنتشرة على الأرض.

وكان لظهور العزلة الأمريكية الجديدة عواقب وخيمة على قيادة واشنطن في الشرق الأوسط؛ مما أدى إلى فراغ كبير في السيطرة على المنطقة.

بينما تسعى روسيا لملء هذا الفراغ الأمريكي في بلدان مثل سوريا وليبيا، تسعى القوى الإقليمية مثل إيران والسعودية والإمارات وتركيا إلى ممارسة نفوذ أكبر داخل مناطق نفوذها.

وفي مقابل ذلك، أظهرت دول الخليج وغيرها من دول الشرق الأوسط مؤخرا انحرافًا ملحوظًا عن السياسات الغربية من خلال موقفهم اللامبالي من حرب أوكرانيا. وانضمت إيران وسوريا علنًا إلى موسكو في هذا الصراع، بينما تولت تركيا دور الوسيط بين أوكرانيا وروسيا.

في حين أن الدول الإقليمية الأخرى لم تؤيد غزو أوكرانيا، فقد امتنعت عن مساعدة أوكرانيا بنشاط كما فعلت أوروبا وبذلت جهودًا واعية للبقاء غير متورطة في الحرب.

من خلال التزامها بالصمت، نقلت دول الشرق الأوسط رسالة انفصال عن أمريكا والغرب وكأنها تقول: "هذه الحرب لا تهمنا."

-خيبة أمل وبدائل

بعد انسحابها من العراق، تركت أمريكا الدولة العربية فريسة سهلة لإيران، وبعدها تعرضت الأنظمة الخليجية لخيبات أمل متعددة من قبل الولايات المتحدة؛ ما دفعها للاعتقاد أن الأخيرة لن تأتي لمساعدة الدول العربية في أوقات الخطر.

واستشهد المحلل بتعرض السعودية والإمارات لهجوم بالصواريخ والطائرات بدون طيار خلال حرب اليمن، وبالرغم من ذلك لم ترغب الولايات المتحدة في التدخل وتركت العرب لمواجهة مصيرهم والاعتماد على أنفسهم.

وهكذا، ظلت القيادة الأمريكية غير فاعلة في المنطقة، فيما قرر العرب في المقابل حل مشاكلهم مباشرة مع نظرائهم المحليين وأرادوا الاتصال المباشر بإيران.

وفي غضون ذلك، تحاول الصين تحقيق مكاسب عبر سد الفراغ الأمريكي بالمنطقة، ويبدو أنها تدخلت في الوقت المناسب، وبفضل الوساطة الصينية أعادت السعودية علاقات الدبلوماسية المقطوعة مع إيران.

وفضلت إيران من جانبها إجراء اتصالات مباشرة مع السعودية على الحماية الأمريكية فيما يتعلق بأمن الخليج.

تُظهر الأمثلة من حرب العراق حتى الوقت الحاضر أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على إنهاء الحروب، وإقامة السلام، والأهم من ذلك، إقرار النظام في الشرق الأوسط.

وأضاف أنه في الواقع، فإن عودة ظهور سوريا كدولة معترف بها على الساحة الدولية كان ممكناً من خلال الجهود الدبلوماسية التي قادتها جامعة الدول العربية، وخاصة السعودية والإمارات العربية المتحدة، على الرغم من الاعتراضات القوية من الولايات المتحدة.

يرجح أن تكون روسيا قد لعبت أيضًا دورًا في تسهيل عملية التطبيع مع سوريا.

وأشار إلى أن الاستقرار النسبي الذي تحقق في سوريا اليوم، بالتزامن مع وقف الأعمال العدائية، لا يمكن أن يُعزى الفضل فيه إلى الولايات المتحدة.

وبالمثل، عندما تسكت الأسلحة ويتم التوصل إلى اتفاقات في اليمن، فإن الولايات المتحدة لا تلعب دورًا مهمًا في إحلال السلام هناك.
في حين كان العامل الأساسي الذي ساهم في إحلال السلام في اليمن هو تحسين العلاقات بين إيران والسعودية بوساطة الصين.

-مهمة صعبة

وخلص الكاتب إلى أن الولايات المتحدة تواجه الآن مهمة صعبة بعد أن أهملت دورها في المنطقة وتركته للصين ويبدو أنها أدركت خطأها.
فلم يعد لدى دول المنطقة نفس مستوى الخوف من الولايات المتحدة، كما أن القدرة الأمريكية على تقديم مساهمات ذات مغزى للمنطقة أصبحت محدودة للغاية.
عندما يناقش المسؤولون الأمريكيون الشرق الأوسط، يتمحور تركيزهم بشكل أساسي حول "أمن إسرائيل" ومطالبة الدول العربية بتطبيع العلاقات مع إسرائيل. ومع ذلك، من المهم أن ندرك أننا لا نعيش في الستينيات، فبالنسبة للسعودية والإمارات، تمتد المخاوف الأكثر أهمية إلى ما وراء تطبيع العلاقات مع إسرائيل.
حتى بدون تدخل الولايات المتحدة، كان بإمكان هذه الدول بسرعة تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وبالتالي، يجب على أمريكا أن تقدم شيئًا أكثر من مجرد التركيز على إسرائيل لكسب ثقة وتعاون الدول الأخرى في المنطقة. وقد يؤدي عدم القيام بذلك إلى تراجع دائم للنفوذ الأمريكي في المنطقة، حيث تطغى عليه السياسات المتوازنة للقوى الكبرى والجهات الفاعلة الإقليمية.

(ترجمة موقع الخليج الجديد)

المصدر: مودرن دبلوماسي

هل تكبح التحركات الأمريكية مطامح إيران شمال شرق سوريا؟

واشنطن بوست

جوبي واريك و إيفان هيل

(اللغة الإنجليزية و العربية) 01 حزيران 2023

نص المقال:

لا تزال التحركات الأمريكية مستمرة شمال شرق سوريا لصدّ أي محاولة هجوم أو تحرش إيراني محتمل، بعد ارتفاع وتيرة القصف ضد الميليشيات الإيرانية خلال الأشهر الماضية.

هذه التحركات بلغت أوجها بعد أن كشفت "واشنطن بوست" أوائل الشهر الجاري، نقلًا عن مسؤولين استخباراتيين ووثائق سرّية مسرّبة، تسليح إيران ميليشيات في سوريا لمرحلة جديدة من الهجمات المميتة ضد القوات الأمريكية، إضافة إلى تنسيقها مع روسيا ودمشق للعمل على استراتيجية أوسع تهدف إلى إبعاد النفوذ الأمريكي من المنطقة.

وحسب الموقع، فإن إيران وحلفاءها يعملون على تأسيس وتدريب قوات على استخدام متفجرات خارقة للدروع أكثر تدميرًا، تستهدف المركبات العسكرية الأمريكية وقتل الأفراد الأمريكيين في سوريا.

وتمثلت تحركات واشنطن التي تعمل على ترتيب صفوفها في المنطقة عبر نشرها قاذفات صواريخ هيمارس الدفاعية الشهيرة في قواعدها بريف دير الزور والحسكة، لمواجهة الصواريخ والطائرات المسيّرة التي استخدمتها الميليشيات الإيرانية عدة مرات ضد القوات الأمريكية، إذ تتميز هذه الصواريخ بمدى طويل تستخدَم في ضربات دقيقة متوسطة المدى تصل إلى 70 كيلومترًا، وهي من أكثر الأسلحة أهمية في مخزون القوات الأمريكية.

هذا بالإضافة إلى بدء قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، تدريبات عسكرية جديدة في إحدى أكبر قواعدها العسكرية بريف محافظة دير الزور، بالتزامن مع إرسالها تعزيزات عسكرية من إقليم كردستان العراق إلى إحدى قواعدها المنتشرة بريف محافظة الحسكة.

- جاهزية للردّ

ينفي عبد الرزاق الخضر، الناطق الرسمي باسم جيش سوريا الحرة المتحالف مع القوات الأمريكية في منطقة الـ55 جنوب شرق سوريا، وجود تنسيق مع أي قوة لمواجهة الميليشيات الإيرانية، إلا أن قوات الجيش -حسب حديثه لـ"نون بوست"- مستعدة لأي شكل من التعاون مع أي قوة أخرى تعمل من أجل سوريا المستقبل، لا سيما أن الميليشيات الإيرانية استهدفت قوات جيش سوريا عدة مرات بطائرات مسيّرة.

مضيفًا: "نحن في جيش سوريا الحرة ننظر إلى الأحداث التي تمرّ بالمنطقة بحذر، ولا بدَّ من الحديث حول التغيرات الديموغرافية والدينية التي تعتمدها الميليشيات الإيرانية من أجل خلق بيئة مناسبة لها في سوريا."

ولفت الخضر إلى عدم وجود معلومات تدل على نية إيران استهداف قوات جيش سوريا الحرة أو قوات التحالف في التنف، إلا أن الطرفَين جاهزان للردّ على أي تهديد للمنطقة وأمن المدنيين، لا سيما أن الدعم العسكري الأمريكي لجيش سوريا الحرة لم ينقطع، وهو مستمر من أجل زيادة الحماية للمنطقة.

تصعيد إيراني وتجهيز أمريكي في المقابل، توجهت القوات الأمريكية الشهر الفائت نحو إقامة نقاط انتشار جديدة داخل الأراضي السورية المحاذية للشريط الحدودي مع العراق، في إطار اتخاذ تدابير لاحتمالية هجمات جديدة من قبل الميليشيات المدعومة من إيران.

وتتوزع القوات الأمريكية في 25 قاعدة رئيسية، منها 3 نقاط مشتركة مع التحالف الدولي شمال شرق سوريا، وتغطي القوات المقدّر عددها 900 جندي معظم حقول النفط، كحقل العمر الذي توجد فيه أهم وأكبر قواعدها ضمن منطقة جغرافية استراتيجية، والمحاط بمعقل عشيرة العكيدات (كبرى عشائر المنطقة الشرقية.(

هذا فضلًا عن توسط الحقل جميع المناطق التي تتطلب تحركات أمريكية في المنطقة، كمدينة البوكمال معقل الحرس الثوري الإيراني في دير الزور، إضافة إلى مناطق الباغوز والبصيرة التي تشهد نشاطًا متقطعًا لخلايا تنظيم الدولة بين الحين والآخر.

من جهة أخرى، هناك قاعدة التنف جنوب شرقي سوريا المشتركة مع جيش سوريا الحرة، والتي تعرضت عدة مرات لاستهداف بصواريخ طائرات مسيّرة وصواريخ تتبع لميليشيات إيرانية منتشرة في المنطقة ذاتها.

يرى مصطفى النعيمي، الباحث في الشؤون الإيرانية، أن هناك جهدًا عسكريًّا كبيرًا من قبل القوى المرتبطة بمشروع إيران، كإعادة تموضع وانتشار ميليشيا "حزب الله" اللبناني الموجودة في منطقة الحدود السورية اللبنانية بدءًا بمنطقة القصير، وصولًا إلى منطقة القلمون في ريف دمشق، وانتقالها إلى محافظة دير الزور شرق سوريا لدعم القوى المرتبطة بإيران.

كذلك القوى المحلية العاملة تحت إمرة الحرس الثوري الإيراني الذي يحضّر لمعركة محتملة ضد الولايات المتحدة وحلفائها في سوريا، وذلك من أجل ممارسة الضغوط العسكرية القصوى لإجبارها على مغادرة الأراضي السورية.

ولا يخفى أن المناورات والتدريبات التي تجريها الولايات المتحدة وحلفاؤها هي بمثابة رسائل ردع ضد الميليشيات الإيرانية وحلفائها في سوريا والعراق في آن معًا، وأن الهدف الاستراتيجي من تلك الرسائل أن الولايات المتحدة موجودة في سوريا لردع أي قوات تحاول تغيير مناطق النفوذ الدولية التي رُسمت وحُددت مرحليًّا منذ نهاية عام 2020، إذ تمنع أمريكا بموجبها كافة القوى العسكرية العاملة من إجراء أي تغيير على تلك الخرائط.

يؤكد النعيمي لـ"نون بوست" أن إيران تسعى لإنشاء أجسام عسكرية محلية وكيلة، يتم استخدامها للضغط على خصومها وضرب مصالح الولايات المتحدة كميليشيا "الجيش الشعبي"، وهي ميليشيا سورية أُعلن عن تشكيلها نهاية عام 2022 في محافظة دير الزور، وتحوي مجموعة من الميليشيات المحلية السورية الخالصة، يقودها نضال دليلة الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المدينة، معتبرًا أن إيران لن تنجح في تلك الخطوة التكتيكية.

وتسعى أمريكا لحصر القوات الإيرانية والأذرع الموالية لها في المنطقة الشرقية في محاولة استنزافها تدريجيًّا، فيما لو حصل أي صدام بينهما، فإن مساعي أمريكا ستكون متاحة لوصل مناطق نفوذها شمال شرق سوريا إلى منطقة التنف وقطع طريق طهران دمشق بيروت.

يشير النعيمي إلى أن قطع طريق طهران دمشق بيروت بات قريبًا رغم أنه مراقب من قبل سلاحَي الجو الاستخباراتي الأمريكي والإسرائيلي، فقطعه بريًّا سيمثّل الخطوة الأولى في عملية خنق الأذرع الموالية لإيران، لأن الطرق البحرية محاصرة وخطوط الملاحة الجوية تحت السيطرة الأمريكية، وبالتالي ستضعف تلك الأذرع تدريجيًّا، وصولًا إلى إعادة رسم مناطق النفوذ الدولية لصالح توسيع النفوذ الأمريكي وإضعاف الدور الإيراني.

- مطالب بالتنسيق ورفع الجاهزية

أكّدت وكالة "الأناضول" التركية، أوائل الشهر الجاري، أن القوات الأمريكية في سوريا تتخذ خطوات لضمان التنسيق بين قوات الصناديد العاملة تحت مظلة قوات سوريا الديمقراطية "قسد" على طول الحدود العراقية الأردنية، وجيش سوريا الحرة المتمركز في منطقة الـ 55.

وكشفت الوكالة أن وفدًا رفيعًا من القوات الأمريكية التقى قائد قوات الصناديد التابعة لقبيلة شمر العربية، بندر حميدي الدهام، في منطقة اليعربية في محافظة الحسكة شرقي سوريا، مطالبةً قواته بالتنسيق مع جيش سوريا الحرة في منطقة التنف على المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن، واتخاذ التدابير ضد الأجانب المدعومين من إيران وضمان أمن الحدود، وكان قبلها أيضًا استعادة الجانب الأمريكي اتصالاته مع "لواء ثوار الرقة" العربي العامل في شمال شرق سوريا من جهة، وطلبها من قوات سوريا الحرة رفع جاهزيتها من جهة أخرى.

يرى أنس الشواخ، الباحث السياسي المتخصص في شؤون منطقة شرق الفرات بمركز جسور للدراسات، أن هناك توجهًا أمريكيًّا ورغبة بإشراك التنظيمات العربية في شمال شرق سوريا لمحاربة الميليشيات الإيرانية، كون هذه التنظيمات من المكون العربي الرئيسي والغالب في المنطقة، وخلق مظلة أوسع من مظلة "قسد" تتبع للتحالف.

هذا بالإضافة إلى وعي أمريكا أن وحدات حماية الشعب الكردية ووحدات حماية المرآة العمود الفقري لقوات "قسد"، تتبع بشكل مباشر لحزب العمال الكردستاني الذي يتميز بعلاقته الجيدة مع الحرس الثوري الإيراني، فمن الصعب اعتماد الولايات المتحدة عليها في مواجهة الميليشيات الإيرانية.

ويضيف الشواخ أنه يمكن ملاحظة وجود الميليشيات الإيرانية على ضفة الفرات شرق دير الزور، مقابل نقاط تتمركز فيها "قسد" على الطرف الآخر، دون أن يسجَّل تصادم بين الطرفَين، فالاستهداف الإيراني دائمًا ما يكون للقواعد الأمريكية بمعزل عن قوات "قسد" حليفة القوات الأمريكية.

ويمكن اعتبار المكون العربي السنّي شمال شرق سوريا أكثر التنظيمات تأهيلًا للقضاء على الميليشيات الإيرانية بدعم الأمريكي، باعتباره من أبناء المنطقة والكتلة الأكبر، إضافة إلى استفادة أمريكا من الشحن الطائفي (السنّي-الشيعي)، لا سيما بعد المجازر البشعة التي ارتكبتها الميليشيات الإيرانية بحقّ أبناء المنطقة العربية السنّية، وتبنّي بعض الفصائل العسكرية العربية كقوات سوريا الحرة ومجلسَي دير الزور ومنبج العسكريَّين لمواقف عدائية واضحة ضد النظام والميليشيات الإيرانية.

رغم أن الهجمات الإيرانية على القواعد العسكرية الأمريكية شرقَي سوريا كقاعدة التنف وقواعد كونيكو وحقل العمر، باتت معهودة ومعتادة، خاصة خلال العامَين الماضيَين، إلا أن الهجوم الإيراني الأخير في أبريل/ نيسان الفائت، والذي استهدف قاعدة خراب الجير بالقرب من الحسكة، كان واسع النطاق، كما الهجوم الذي سبقه في مارس/ آذار الفائت.

إذ تعرضت قاعدة أمريكية عسكرية في حقل العمر النفطي شرقي سوريا لاستهداف بصاروخَين عبر طائرة مسيّرة، أدّت إلى مقتل متعاقد أمريكي وإصابة جنود آخرين، وتبنّت الهجوم حينها ميليشيا تطلق على نفسها "لواء الغالبون" تابعة للحرس الثوري الإيراني.

وأكّدت الميليشيا أن الجيش الأمريكي "لن ينعم بالأمن في العراق وخارجه حتى تحقيق الخروج الكامل للقوات الأمريكية"، لافتة إلى عزمها متابعة تنفيذ المزيد من العمليات "الدقيقة" ضد الجيش الأمريكي، وبأسلحة ذات تطور مستمر.

- عبث روسي وخلط للأوراق

بتاريخ 22 مارس/ آذار 2023 صرّح قائد القوات الجوية في القيادة المركزية الأمريكية، أليكسوس غرينكيفيتش، أن الطائرات الروسية نفّذت نحو 25 طلعة فوق قاعدة التنف العسكرية في ريف حمص خلال الشهر ذاته، مقابل صفر من الطلعات في فبراير/ شباط و14 طلعة في يناير/ كانون الثاني.

وحذّرت القيادة المركزية من أن تحليق الطائرات الروسية فوق قاعدة التنف يهدد بالتصعيد، وينتهك اتفاقًا دام 4 سنوات بين موسكو وواشنطن، لتفادي الحوادث أثناء تحليقات الطائرات في الأجواء السورية الذي عُقد عام 2019.

يؤكد الباحث الاستراتيجي، العميد أحمد الرحال، في حديثه لـ"نون بوست"، أن كل عمل إيراني اليوم هو مدعوم من قبل روسيا بسبب رغبتها في الانتقام من الغرب الداعم لأوكرانيا، والذي أحرجها في حربها هناك، وبالتالي ترغب روسيا في تحويل شمال شرق سوريا إلى ساحة مواجهة بأدوات أخرى، فكما أن الأمريكيين يدعمون أوكرانيا، فإن روسيا تدعم إيران أيضًا بهدف إقلاق الوجود الأمريكي شرق الفرات.

ويرى الرحال أن الهجمات المنفردة واستنزاف القوات الأمريكية في العراق دفعاها للخروج منها، فإيران تبحث عن سيناريو مشابه لما جرى في العراق، وتريد إرسال رسالة بضرورة انسحاب أمريكا من سوريا، رغبةً منها في إفراغ الساحة والوصول إلى منابع النفط ومساعدة حليفها بشار الأسد، والتخلُّص من الضربات الأمريكية بين الحين والآخر.

ويشترك النعيمي مع الرحال في أن روسيا تحاول استثمار البروباغاندا في استهدافها لخصومها في سوريا، وذلك للردّ على الولايات المتحدة التي تقدّم الدعم اللوجستي للقوات الأوكرانية، إلا أن تلك الرسائل لن تتعدى المسار الإعلامي، ولا يمكن أن تغير قواعد الاشتباك الدولية في سوريا بما لا يتناسب مع مصالح المنظومة الدولية.

وبالتالي، هذه الرسائل تلوّح بالقوة لكن دون استخدامها، فروسيا لا تجرؤ على الصدام المباشر مع الولايات المتحدة، لأنها تدرك تمامًا بأنها ستدفع ثمن ذلك في سوريا الذي لا يقلّ عن الانسحاب التدريجي كمرحلة أولى.

روسيا -بحسب النعيمي- تريد توجيه رسائل لحليفتها إيران التي تدعمها بمسيّرات "شاهد 136"، والتي ثبت استخدامها من قبل القوات الروسية ضد أوكرانيا، وبالتالي هي تريد استثمار الموقف إعلاميًّا لدعم إيران، لكنها لن تستخدم أي دعم لوجستي يؤثر على تموضعها في سوريا،

فميليشيا إيران اليوم باتت ترفع أعلام قوات النظام السوري في قواعدها العسكرية، خشية الاستهدافات الأمريكية والإسرائيلية وسط ترقب روسي.

ويبدو أن إيران تريد الاستفادة من التغييرات الإقليمية، بدءًا من تحسُّن علاقاتها التدريجية مع السعودية، وتهافت دول الجوار السوري والدول العربية للتطبيع مع النظام السوري، وما يحمله التطبيع من استعادة نظام الأسد للشرعية الإقليمية والعالمية، التي تشجّعه مع حليفه الإيراني على مواجهة الوجود الأمريكي وتعزيز نفوذهما في شمال شرق سوريا.

لكن في المقابل، يحف المغامرة الإيرانية والعبث الروسي خطر الموقف الأمريكي وأوراقه المتعددة، بدءًا من التحالف القوي مع القوات البرية المحلية، وانتهاءً بالحليف الإسرائيلي الذي لا يكفّ عن استهداف الوجود العسكري الإيراني وتقويض انتشاره.

(ترجمة موقع نون بوست)

المصدر:واشنطن بوست

لماذا يفرش أكبر مؤتمر للمناخ سجادة حمراء لمجرم الحرب بشار الأسد؟

إندبندنت

ماثيو هيدجز

(اللغة الإنجليزية) 11 حزيران 2023

نص المقال:

وجهت الإمارات العربية المتحدة التي ستستضيف مؤتمر Cop28 الذي تقيمه الأمم المتحدة لهذا العام، دعوة لرئيس النظام السوري بشار الأسد لحضور قمة المناخ السنوية، في خطوة صدمت العالم بأسره، ولهذا وصفت منظمة العفو الدولية هذا القرار بـ"النكتة السمجة"، أما منظمة هيومن رايتس ووتش فوصفتها بـ"الشائنة"، ولهذا لن تتحرك المملكة المتحدة لشرعنة خطوة كهذه، بل من المتوقع أن تظهر حالة سخط ونقمة تجاه تلك الدعوة.

- التغاضي عن جرائم النظام السوري

تسبب قمع الأسد الوحشي للمظاهرات في سوريا بأشد الحروب ضراوة ودموية في التاريخ المعاصر، كما اتسم حكمه القائم على التخويف بالتعذيب والإخفاء القسري بل حتى بالهجوم باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبه، إذ قتل الآلاف من السوريين، ومعظمهم مدنيون.

كما فر ملايين السوريين من البلد فخلقوا أكبر أزمة لجوء في العالم، والأشنع من كل ذلك جرائم الأسد ضد الإنسانية التي دفعت دولة مثل الإمارات ودولا أخرى في الجامعة العربية، والتي لا يمكن اعتبارها بأي شكل من الأشكال معقلاً لحماية حقوق الإنسان، إلى فرض عزلة على هذا المستبد لأكثر من عقد من الزمان، ولكن الأسد أعيد إلى الجامعة العربية خلال هذا الشهر، وبُعيد ذلك، أرسلت له الإمارات دعوة لحضور المؤتمر، في خطوة لم تعد تفاجئ معظمنا.

لم تكترث الإمارات بالمليارات التي صرفتها لتغسل سمعتها الملوثة فيما يتصل بحقوق الإنسان، ففي عام 2018 اعتقلت الإمارات الصحفي ماثيو هيدجيز كاتب هذا المقال، فعذبته وحكمت عليه بالسجن المؤبد بتهمة التجسس لصالح المملكة المتحدة، وبالطبع لم تُجر له محاكمة مناسبة، بل إن محاكمته لم تطل أكثر من خمس دقائق، ولكن بفضل مناصرة زوجته الدؤوبة له، وسعي الدبلوماسية البريطانية في نهاية المطاف لتحريره من تحت الطاولة، ولكن على مضض، تم إطلاق سراح الصحفي البريطاني بعد اعتقال دام لسبعة أشهر تقريباً كانت حياته فيها أشبه بالجحيم، لكن ذلك كان أرحم من حكم المؤبد الذي أصدرته دولة الإمارات بحقه.

يحدثنا الصحفي هيدجيز عن تجربته فيقول: "خلال الشهر الأول نمت على الأرضية وحرموني من الاستحمام، وخلال معظم الشهور الستة بقيت في زنزانة منفردة والأصفاد بيدي، وكانوا يطعمونني خليطاً من المخدرات التي بسببها عانيت من أعراض الانسحاب، وصارت تنتابني مشاعر وأفكار انتحارية، وبقيت أعاني، ثم ظهرت لدي أعراض اضطراب ما بعد الكرب والأرق، وما زلت بحاجة لمراجعة طبيب عقلي متخصص، ولهذا لم تكن دعوة الإمارات للأسد مفاجئة بالنسبة لي على الأقل."

الجدير بالملاحظة هنا هو أن تلك الدعوة لا تنسجم مع طريقة تعاطي الإمارات مع إدارة سمعتها على المستوى العالمي، فبما أنها حذرة في هذا المجال في معظم الأحيان، لذا أتى تعيينها كدولة مضيفة لمؤتمر Cop28 عقب سلسلة من الأخطاء غير المعهودة للإمارات في مجال علاقاتها العامة، أي إن اختيار الإمارات لاستضافة هذا المؤتمر أتى مثيراً للاستغراب، ليس فقط بسبب سجلها المريع في مجال حقوق الإنسان، بل أيضاً لأنها من كبرى الدول المصدرة للنفط والغاز في العالم.

- الإمارات الخضراء!

ولقد أدرك الجميع بأن تلك هي المحاولة الأخيرة للإمارات لتلميع صورتها، أو لجعل صورتها خضراء على الساحة الدولية، إلا أن الأمور وصلت إلى أسفل سافلين منذ ذلك الحين، إذ في البداية أثارت الإمارات سخط الجميع عبر تعيينها للمدير التنفيذي لإحدى شركات النفط لديها رئيساً للمؤتمر، وبعد ذلك بفترة قصيرة، انتشرت أخبار عن تخطيط الدولة لزيادة إنتاجها من النفط والغاز بكميات مهولة، وتصدر ذلك الخبر عناوين الصحف العالمية. وخلال الفترة نفسها ظهرت تقارير مرعبة حول إرسال تحذيرات خطية للمشاركين في المؤتمر من مغبة انتقاد دولة الإمارات أو الاحتجاج عليها بأي شكل من الأشكال في أثناء فترة انعقاد المؤتمر، أما دعوة الأسد فكانت آخر صفعة فاضحة على خد هذا الحدث الدولي الذي يسعى لإيجاد حل لقضية معينة، ولا بد أن يؤثر هذا الحل بشكل كبير على أشد الفئات ضعفاً في هذا العالم.

يحق لكل دولة أن يكون لها تمثيل في أي محفل دولي مهم، غير أن توجيه دعوة لمبعوث سوريا شيء والترحيب به عبر توجيه دعوة مباشرة لرئيسه الذي ارتكب مجازر جماعية وأعمال إبادة شيء آخر، ويكفي الإمارات سوءاً أنها تحاول استغلال المؤتمر لتحسين سمعتها، فكيف إذن بمحاولتها تنظيف الأسد من أدرانه؟ إن هذا لعمري قد تجاوز حدود إبداء القلق، لأنه يمثل الإجرام بعينه.

وهنا ينبغي على الدول أن تتخذ موقفاً إزاء ذلك، وذلك لأن الكثير من السياسيين يدافعون عن الإمارات، بيد أنه على الحكومة البريطانية ألا تفكر بأموال الإمارات وبمفاوضاتها معها على صفقة تجارية هي والدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، عندما تريد أن تفعل ما هو حق وصواب.

وكخطوة أولى، يجب التفكير ملياً بمن سيمثل الدول في المؤتمر، ولا بد أن يكون لبريطانيا حضور فيه بكل تأكيد، وهذا لا نقاش فيه، بما أن بريطانيا كانت الدولة المضيفة للمؤتمر في عام 2021، لذا، فإن إرسال ممثل على المستوى الوزاري أو أرفع يعتبر رسالة للعالم بأسره عموماً، وللإمارات خصوصاً، مفادها بأننا سنتغاضى عن تحويل الدولة المضيفة للمؤتمر وكل ما يمثله ويعنينا إلى أمر يعتبر مدعاة للسخرية، ولهذا لن ترى الإمارات وزير الخارجية البريطاني أو رئيس وزراء المملكة المتحدة يقف جنباً إلى جنب مع بوتين في مؤتمر كهذا، وينطبق الشيء ذاته على الأسد، لأن المسار الصحيح الوحيد للأمور هو الضغط بشكل أكبر على الإمارات لتتراجع عن هذا القرار، وهنا يجب على حكومة المملكة المتحدة أن تتصدر تلك الدعوات وأن تثبت بأن بريطانيا مايزال لها دور في الدبلوماسية الدولية.

(ترجمة موقع سوريا)

المصدر: إندبندنت

كيف ساعدت أوروبا عائلة الأسد في تجارة المخدرات؟

يورونيوز

جوشوا أسكو

(اللغة الإنجليزية) 15 حزيران 2023

نص المقال:

وفقًا للأرقام الرسمية، يشكّل الكبتاغون تجارة للنظام السوري تزيد 3 أضعاف عن عصابات المخدرات المكسيكية مجتمعة، حيث هذا المخدر الذي يسبّب إدمانًا شديدًا والأشبه بالأمفيتامين اجتاح الشرق الأوسط.

تقدر حكومة المملكة المتحدة أن 80% منه يُنتج في سوريا، ليشكّل تقريبًا 3 أضعاف تجارة العصابات المكسيكية مجتمعة لنظام الأسد.

لكن كيف حدث ذلك؟ وما هو الكبتاغون؟ يستخدم عدد كبير من الأشخاص في الشرق الأوسط مخدر الكبتاغون، والذي يُباع على هيئة أقراص أو مسحوق.

تقول كارولين روز مديرة معهد "New Lines" إن الطلاب يستخدمونه للتركيز في المذاكرة، بينما يستخدمه سائقو سيارات الأجرة والشاحنات وحتى الجنود للبقاء مستيقظين ومنتبهين أثناء أداء وظائفهم، أما الذين يعانون من مشكلة انعدام الأمن الغذائي فيتناولون الكبتاغون لتخطي الشعور بالجوع.

يغذي الكبتاغون المشهد الاحتفالي في الخليج، وذلك بفضل صفاته الباعثة على الخفة والنشاط دون وصمة عار المخدرات الأخرى، مثل الهيروين والكوكايين.

طُوِّر الكبتاغون لأول مرة في ألمانيا أثناء ستينيات القرن الماضي كدواء لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاكتئاب والنوم القهري، لكن في عام 1986 حظرت الأمم المتحدة أحد مكوناته الهامة وهو الفينيثيلين، ما دفع معظم البلاد لوقف إنتاجه وتعاطيه.

عندما بدأت السلطات الأوروبية في قمع الكبتاغون، أو "أبو هلالين" كما كان يُطلق عليه في الشرق الأوسط في أوائل الألفينات، انتقل الإنتاج إلى سوريا، وبعد اندلاع الثورة السورية عام 2011 ارتفع الإنتاج بشكل صاروخي.

تقول روز: "أدّى الفراغ السياسي والأمني الذي ظهر أثناء الحرب السورية وانهيار الاقتصاد نتيجة لذلك، إلى ازدهار الاقتصادات غير المشروعة مثل الكبتاغون"، ووصفت روز تلك التجارة بأنها بديل أساسي لتدفق العائدات للنظام السوري وحلفائه، حيث يحاول تجنُّب العقوبات الغربية والحفاظ على هياكل السلطة المحلية، خاصة في الجنوب.

الأسد يحوّل سوريا إلى مزرعة مخدرات

دقّت نواقيس الخطر منذ أعوام قليلة، ورغم أنه من الصعب معرفة التأثير الحقيقي للكبتاغون في مجتمعات الشرق الأوسط نظرًا إلى نقص البيانات، إلا أنه مصدر رئيسي للقلق في المنطقة.

يقول تيم الحاج، صحفي استقصائي سوري: "تعدّ المخدرات أحد الكوارث التي تدمّر المجتمع، خاصة في الشرق الأوسط حيث يعاني الشباب من البطالة نظرًا إلى انهيار الاوضاع الاقتصادية بسبب سياسات الحكّام."

ويضيف: "ينتج أفراد عائلة الأسد المخدرات بشكل منظم بهدف جني المال وإغراق الشباب في الفساد لإبعادهم عن المطالبة بحقوقهم المغتصبة، لكن المخدرات تفتح بابًا كبيرًا للجريمة في أي مجتمع، ناهيك عن دولة مثل سوريا تعيش بالفعل في فوضى أمنية."

ومع ذلك سوريا ليست وحدها في ذلك، ففي أواخر أغسطس/ آب 2022 قامت السعودية بأكبر عملية لها مطلقًا لمكافحة المخدرات، حيث اكتشفت 46 مليون قرص أمفيتامين مخبّأة في شحنة دقيق.

كما أحبطت الأردن محاولة تهريب 16 مليون قرص كبتاغون في فبراير/ شباط من هذا العام، بما يشكّل كمية أكبر بكثير من التي صادروها عام 2021.

لقد أصبحت تجارة المخدرات وتهريبها ورقة ضغط سياسي يستخدمها الأسد للمفاوضات.

تقول روز إن ما يزيد الأمور سوءًا في الشرق الأوسط نقص مراكز إعادة التأهيل المناسبة وأنظمة الحد من الضرر، بالإضافة إلى حملات التوعية العامة، وهو ما يظهر بوضوح في سوريا.

ورغم أن النظام وحلفاءه يجنيان الكثير من تلك التجارة، إلا أنه لا يوجد دليل على ضخّ عائدات الكبتاغون في القطاعات العامة السورية، لكن هذه الأموال الغامضة تدخل جيوب الزعماء وتساعد في الحفاظ على زخم الأجهزة الأمنية في سوريا، وحربها المستمرة ضد المعارضة وتمويل التجنيد والإمدادات.

يمثل الأمر أيضًا ورقة مساومة لرئيس البلاد المنعزل المنهمك في الحرب بشار الأسد، فقد أصبح الموضوع رئيسيًّا في المحادثات الدبلوماسية مع الدول العربية التي تحاول تطبيع العلاقات مع النظام السوري مرة أخرى.

يقول الحاج: "لقد أصبحت تجارة المخدرات وتهريبها ورقة ضغط سياسي يستخدمها الأسد في المفاوضات."

في شهر مايو/ أيار، وافقت دمشق على التعاون مع الأردن والعراق لتحديد مصادر إنتاج وتهريب المخدرات، وبعد أسبوع من ذلك قيل إن أحد كبار مهربي المخدرات في سوريا قُتل مع أفراد أسرته في غارة جوية أردنية مزعومة جنوب سوريا.

الدور الأوروبي في ملحمة الكبتاغون

وفقًا لروز، لم يكن النظام السوري وحده المستفيد من ذلك، فأوروبا متورّطة في تجارة وإنتاج الكبتاغون كنقطة ارتداد رئيسية لشحنات المخدرات، حيث تقول موضحة: "يسعى المهربون إلى الحد من الشكوك بشأن الشحنات الخارجة من المناطق التي تخضع لسيطرة النظام السوري، لذا فهم يقومون أولًا بتهريب الأقراص إلى الموانئ الأوروبية، أو إنشاء شركات وهمية داخل أوروبا لإعادة توجيه الشحنات مرة أخرى إلى الأسواق المقصودة."

وتضيف: "بمرور الكبتاغون عبر أوروبا، فإن المهربين يحاولون تحسين مصداقية شحناتهم والحدّ من فرص التفتيش، لكن بالتأكيد وصل بعض من هذه المخدرات غير الشرعية إلى الأسواق الأوروبية."

يقول الحاج: "لا شك في أن العصابات المنظَّمة في الدول الأوروبية تعمل بالتنسيق مع عائلة الأسد لتوصيل المخدرات إلى أوروبا"، ففي عام 2020 صادرت الشرطة الإيطالية حوالي 14 طنًا من حبوب الكبتاغون، والتي بلغت قيمتها حوالي مليار يورو، لتصبح هذه المصادرة أكبر عملية فردية من نوعها في العالم.

يقول الخبيران إن مكافحة الكبتاغون -مثل بقية المخدرات غير الشرعية- تتطلب حلولًا متعددة الجوانب، فعلى المدى القصير ترى روز أهمية تحسين الاتصالات بين دول العبور والدول المستقبلة للكبتاغون.

وتقول: "هناك حاجة لمشاركة استخباراتية وتنسيق أكبر بشأن استراتيجية مكافحة الكبتاغون"، لكنها حذّرت من التعاون المباشر مع النظام السوري الذي يستغل سيطرته على تلك التجارة للحصول على تنازلات.

يرى الحاج أنه لا بدَّ من العثور على حلول ممنهَجة لمكافحة القضية في سوريا، ويقول: "مشكلة الكبتاغون ليست أسوأ مشكلة في سوريا، فالبلاد تعيش حالة من الطغيان نتيجة هيمنة عائلة الأسد التي تحكم بالحديد والنار وقتلت مئات الآلاف وشردت الملايين، يجب أن ينتهي نظام الأسد أولًا، لأن هذه العائلة هي أصل الفساد والدمار في البلاد".

(ترجمة موقع نون بوست)

المصدر: يورونيوز

"قانون قيصر" والسقف الأميركي للتطبيع العربي مع الأسد

المجلة

أندرو تابلر وماثيو زويج

(اللغة الإنجليزية و العربية) 17 حزيران 2023

نص المقال: يصادف ديسمبر/كانون الأول 2023 مرور أربعة وأربعين عاما على قيام الولايات المتحدة بوضع الجمهورية العربية السورية في قائمتها الأولية للدول الراعية للإرهاب بعد أن فشلت واشنطن عقب حرب 1973 في إبعاد الرئيس حافظ الأسد عن جماعات فلسطينية مسلحة وجذبه باتجاه عملية السلام العربية- الإسرائيلية.

ومع تزايد دعم سوريا لـ"حزب الله" وغيره من المنظمات التي صنفتها الولايات المتحدة على أنها إرهابية، تبقى سوريا في القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، وتخضع لكثير من العقوبات والأوامر التنفيذية بشأن احتلالها للبنان لمدة 29 عاما، والذي انتهى رسميا عام 2005.

وجلبت استجابة نظام الأسد العنيفة لانتفاضة الشعب السوري والحرب عام 2011، بما في ذلك استخدامه للأسلحة الكيماوية والأسلحة الاستراتيجية الأخرى ضد المدنيين وجرائمه المرتكبة ضد المعتقلين، كثيرا من العقوبات الأميركية والدولية ضد سوريا برئاسة الأسد، والتي ارتفع سقفها إلى مستوى آخر تماما مع تنفيذ "قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا عام 2019" (قانون قيصر)، والذي يحتوي على بنود شاملة للعقوبات الثانوية أو المشتقة على الكيانات غير الأميركية التي تسهل المعاملات أو الأنشطة المتعلقة بإعادة الإعمار في سوريا من دون التوصل إلى تسوية سياسية محددة بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254.

ومع ترحيب الدول الإقليمية بعودة سوريا بقيادة الأسد إلى "الصف العربي" بعد قمة الدول العربية في جدة يوم 19 مايو/أيار، فإنه من المهم دراسة تطور العقوبات الأميركية ضد سوريا، والدور الحاسم لـ"قانون قيصر" في هذا التطور، ومدى تقييدها لأي التزامات تقدمها العواصم العربية لتطبيع العلاقات الاقتصادية مع نظام الأسد.

كما أنه من الضروري مراجعة التأثير المحتمل لقانون مكافحة التطبيع مع نظام الأسد، الذي وافقت عليه لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي بأغلبية كبيرة يوم 16 مايو/أيار، والذي يوسع نطاق العقوبات التي يفرضها "قانون قيصر" ويمدد العقوبات التي من المقرر أن تنتهي العام المقبل إلى عام 2032. باختصار، يبدو أنه من غير المرجح أن يختفي "قانون قيصر" قريبا، وسيُواجه أي جهد تبذله الدول العربية لإبعاد الأسد عن سياساته الحالية من خلال توسيع الروابط الاقتصادية بمخاطر فرض عقوبات كبيرة.

- مستويات العقوبات

عندما وضعت واشنطن النظام السوري على قائمة الدول الراعية للإرهاب عام 1979، فقد وضعت بذلك قيودا واسعة النطاق على تصدير أو إعادة تصدير بعض العناصر الخاضعة للرقابة، و"ذات الاستخدام المزدوج" إلى سوريا، إضافة إلى تدابير أخرى. ولكن، سُمح بالتجارة العامة بين الولايات المتحدة وسوريا على نطاق واسع. واكتسبت الجهود المتضافرة لزيادة تطبيق العقوبات ضد دمشق زخما جديدا عام 2003، عندما سنّت إدارة بوش قانون تشريع محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية.(SALSRA)

وقد فرض هذا القانون عقوبات إضافية على سوريا، لتشمل عقوبة إلزامية تحظر تصدير المواد العسكرية الأميركية أو المواد ذات الاستخدام المزدوج، وألزم السلطة التنفيذية بفرض اثنتين من العقوبات المدرجة في القائمة على الأقل والتي تشمل: حظر الاستثمارات أو الأعمال التجارية الأميركية في سوريا، وفرض قيود على السفر على الدبلوماسيين السوريين في نيويورك وواشنطن العاصمة، وحظر دخول شركات الطيران السورية إلى المجال الجوي أو المطارات الأميركية، وتقليص الاتصالات الدبلوماسية الأميركية مع سوريا، ومنع المعاملات في الممتلكات التي تملكها الحكومة السورية. وفي حين فشل الجهد المبذول سابقا لتمرير قانون "SALSRA" على الرغم من الدعم القوي الذي قدّمه الكونغرس، حاز قانون "SALSRA" في نهاية الأمر عام 2003 دعما واسعا في مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وكان مرد ذلك جزئيا إلى الهجمات التي شُنت في العراق على القوات الأميركية وقوات التحالف، والتي حظيت بدعم سوريا. وفي البداية أبدت إدارة بوش برودا تجاه التشريع، إذ استغرقت في تنفيذه ما يقارب ستة أشهر، كما خففت بعض العقوبات في بداية الأمر. ومع ذلك، لم تعارض إدارة بوش قانون مساءلة سوريا. وفي نهاية المطاف، زادت إدارة بوش من ضغطها الاقتصادي على دمشق، الأمر الذي قام به الكونغرس الأميركي أيضا.

جلبت استجابة نظام الأسد العنيفة لانتفاضة الشعب السوري والحرب عام 2011، بما في ذلك استخدامه للأسلحة الكيماوية والأسلحة الاستراتيجية الأخرى ضد المدنيين وجرائمه المرتكبة ضد المعتقلين، كثيرا من العقوبات الأميركية والدولية ضد سوريا برئاسة الأسد.

وحاولت إدارة أوباما في البداية التعامل مع الحكومة السورية بشأن اتفاقية سلام تُعقد بين سوريا وإسرائيل، ولكن اندلاع الانتفاضة السورية عام 2011 والحرب التي تلتها أجبرت إدارة أوباما على توسيع نطاق العقوبات المفروضة على سوريا وتغييرها جذريا، محولة سوريا من دولة تخضع للعقوبات المستهدفة إلى منطقة تخضع للعقوبات بشكل شامل. وتضمّن ذلك عقوبات تشكل الأساس لنظام عقوبات جديد في الأمر التنفيذي رقم 13572 بشأن انتهاكات حقوق الإنسان، وهو الأمر التنفيذي 13573 الذي يحظر التصرف في ممتلكات كبار مسؤولي النظام، والأمر التنفيذي 13582 الذي يحظر التصرف في الممتلكات، ويمنع المعاملات مع نظام الأسد، وهو الأمر الذي فرض حظرا وعقوبات واسعة النطاق على التجارة والاستثمار مع سوريا.

وتم تطوير "قانون قيصر" في ظل هذا الوضع؛ وهو تشريع يغير بشكل جذري الحسابات الاستراتيجية في سوريا فيما يتعلق بالعقوبات. وقد وسع "قانون قيصر" العقوبات التي فُرضت في عهد إدارة أوباما من خلال تطبيق عقوبات مشددة تستهدف ميسري النظام لمنعه من الاستفادة من جهود الاستيلاء على ممتلكات السوريين المحليين أو المغتربين تحت ستار إعادة الإعمار. وكان هذا بمثابة أول توسع كبير للعقوبات ضد النظام السوري منذ عام 2005، ويمكن القول إنه أهم تشريع للعقوبات ضد نظام الأسد منذ عام 2003. كما أنه يمثل تغييرا هاما في المناخ السياسي؛ إذ لم يتلق "قانون قيصر" دعما سياسيا واسعا من مختلف أنحاء الكابيتول هيل وحسب، بل تلقى دعم الإدارة أيضا. ففي حين أبدت إدارة بوش فتورا تجاه إجراءات الكونغرس، أصدرت إدارة ترامب بيان دعم للتشريع.

- تفويض الدفاع

ويمكن إيجاد دليل آخر للدعم السياسي الكامن وراء "قانون قيصر" في كيفية تحوله إلى قانون في نهاية المطاف من خلال قانون تفويض الدفاع الوطني(NDAA) ، وهو تشريع تفويض الدفاع السنوي. فقد أدخل "قانون قيصر" إلى التشريع أثناء محاولة مجلسي الشيوخ والنواب حل الخلافات في مشاريعهما، من خلال عملية تعرف باسم "الإسقاط الجوي". ونادرا ما تُستخدم هذه العملية، وخاصة بالنسبة لتشريع واسع كـ"قانون قيصر" ومع ذلك، تم منح قانون قيصر فترة صلاحية مدتها خمس سنوات يجب تجديدها من خلال قانون يصدره الكونغرس.

ولا يقتصر قانون قيصر على تقييد مشاركة الأشخاص والكيانات الأميركية في إعادة إعمار سوريا تحت حكم الأسد فحسب، وإنما يشمل أيضا الأشخاص والكيانات غير الأميركية.

عاقبت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب 113 شخصية ممن يتعاملون مع النظام في الأشهر الستة التي أعقبت تنفيذ "قانون قيصر" في يونيو/حزيران 2020

ويضع هذا الأمر جميع المستثمرين أمام معضلة، ففي حال استثمارهم في إعادة إعمار سوريا في عهد الأسد، فإنهم يخاطرون ليس فقط بالمنع من التعامل التجاري مع الولايات المتحدة، ولكن مع المؤسسات المالية العالمية أيضا. ولإثبات فعالية هذا القانون، عاقبت إدارة ترامب 113 شخصية ممن يتعاملون مع النظام في الأشهر الستة التي أعقبت تنفيذ "قانون قيصر" في يونيو/حزيران 2020، وخضعوا جميعا لعقوبات ثانوية أو مشتقة إلزامية. أما إدارة بايدن، فإنها قامت حتى الآن بتحديد بضع شخصيات لا أكثر، إلا أنه لا يوجد ما يمنع إعادة تنشيط وضع وتطبيق العقوبات من الإدارة الحالية أو الإدارات اللاحقة.

جلبت استجابة نظام الأسد العنيفة لانتفاضة الشعب السوري والحرب عام 2011، بما في ذلك استخدامه للأسلحة الكيماوية والأسلحة الاستراتيجية الأخرى ضد المدنيين وجرائمه المرتكبة ضد المعتقلين، كثيرا من العقوبات الأميركية والدولية ضد سوريا برئاسة الأسد

وبينما التزمت إدارة بايدن علنا بتطبيق القانون، كان الكونغرس قلقا من بطء وتيرة تطبيق هذه العقوبات، وجهود إدارة بايدن المدروسة على ما يبدو لتخفيف العقوبات. ويتعلق القلق أولا بسماح الإدارة بتقديم التعويضات العينية لحكومة سوريا كرسوم مقابل عبور الغاز الطبيعي والكهرباء عبر سوريا إلى لبنان.

أما ثانيا، فهو يتعلق بالآثار غير المقصودة للتشريع، ولا سيما فيما يتعلق بقطع المؤسسات المالية علاقاتها مع الجهات الإنسانية والجهات الفاعلة الأخرى في سوريا وذلك ضمن ما يُسمى "تقليص المخاطر"، مع أن التعامل فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية مسموح به، بل ومشجّع عليه بشكل صريح في "قانون قيصر."

اكتسبت هذه القضية أهمية خاصة في أعقاب الزلزال المدمر الذي وقع على الحدود السورية التركية في السادس من فبراير/شباط، حيث أصدرت إدارة بايدن ترخيصا عاما للعقوبات- نوع من الإعفاء- يسمح بالمعاملات التي توصف بأنها "مساعدات إغاثية للزلزال". على الرغم من

أن هذا يُعتبر ممارسة اعتيادية للحكومة الأميركية، إلا أن وزارة الخزينة لم تحدد بشكل دقيق ما ينطوي عليه مصطلح "مساعدات إغاثية للزلزال"، بل وأكثر من ذلك، فإنها أذنت بالتعامل مع حكومة سوريا (التي يسيطر عليها نظام الأسد)، على الرغم من سجلها الحافل في حرف المساعدات الإنسانية وتسليحها. كما أصدرت واشنطن هذا الترخيص لمدة ستة أشهر بدلا من المدة الاعتيادية البالغة ثلاثة أشهر.

- التطبيع و"قانون قيصر"

يستمر "قانون قيصر" كعامل رئيس لردع الاستثمار في إعادة الإعمار في سوريا من خلال نظام الأسد، ولكن تأثيره يتراجع بمرور الوقت إذا لم يتم تنفيذه بشكل فعال. وبناء عليه، قدم تحالف ثنائي الأحزاب في مجلس النواب مشروع قانون لمكافحة التطبيع مع الأسد، والذي تم تمريره في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب يوم 16 مايو/أيار. سيمدد هذا التشريع مدة تطبيق "قانون قيصر" حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2032، ويوسع قائمة العقوبات التي يجب أن تفرضها الإدارة لتشمل التعامل مع الممتلكات المصادرة أو المأخوذة من قبل النظام.

تتضمن أهم مكونات مشروع القانون الجديد (الذي يعزز "قانون قيصر" الحالي) استهداف أولئك الذين يشاركون في سرقة ممتلكات الشعب السوري لأسباب سياسية أو للربح الشخصي، ومنع النظام السوري وشركائه من استغلال إعادة الإعمار في التطهير العرقي (التغيير الديموغرافي). كما يوسع استهدافه لقيادات النظام العليا عن طريق فرض عقوبات (بما في ذلك العقوبات الثانوية) على جميع أعضاء مجلس الشعب السوري، وأفراد عائلاتهم من الدرجة الأولى، والقيادات العليا في حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا.

كما يحاول تحديد ما إذا كانت الجمعية الخيرية العائدة للسيدة الأولى أسماء الأسد "الأمانة السورية للتنمية"، تستوفي معايير العقوبات بموجب "قانون قيصر". بالإضافة إلى تحديد معنى مصطلح صفقة مهمة في ظل "قانون قيصر"، والذي بدوره سيمنع المدفوعات العينية لنظام الأسد، والتي استخدمتها إدارة بايدن كمبرر للسماح بعبور شحنات الطاقة من الأردن إلى لبنان عبر الأراضي السورية.

في حال تم تمرير مشروع قانون مكافحة التطبيع وتطبيقه، فإن العقوبات لن تُمدد فقط لمدة ثمانية أعوام إضافية، بل ستتعزز أيضا بتركيز خاص على منع النظام من الاستفادة من عملية إعادة الإعمار

كل ما ذكر أعلاه سيحد بشكل كبير من قدرة بايدن أو أي إدارة مستقبلية على تخفيف العقوبات، على الأقل ما دام الأسد يعرقل التقدم في التسوية السياسية الشاملة. حتى إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء، وقام الدبلوماسيون العرب بوضع تعاملهم مع الأسد على المحك، فإن الدول العربية وشركاتها تخاطر بفرض عقوبات عليها لحين انتهاء العمل بـ"قانون قيصر" في نهاية عام 2024، مما يعني فعليا أن التحايل على العقوبات الأميركية لمدة عامين إضافيين على الأقل سيكون صعبا للغاية.

في هذه الحالة، لن تتبقى سوى ثغرة واحدة: الترخيص العام لـ"إغاثة الزلزال" والذي من المقرر أن ينتهي العمل به يوم 9 أغسطس/آب. يمكن لوزارة الخزانة تمديده، ولكن فترة صلاحيته الطويلة ستتطلب بالتأكيد رقابة شديدة.

في حال تم تمرير مشروع قانون مكافحة التطبيع، وتطبيقه، فإن العقوبات لن تُمدد فقط لمدة ثمانية أعوام إضافية، بل ستتعزز أيضا بتركيز خاص على منع النظام من الاستفادة من عملية إعادة الإعمار. وسيتم إغلاق الباب أمام التطبيع الاقتصادي الحقيقي، وستتوقف بذلك محاولات إغراء الأسد بالمزايا بدلا من العقوبات للتوصل إلى تسوية سياسية للحرب.

المصدر: المجلة

القوات الأمريكية في سوريا.. حرب منخفضة المستوى لمواجهة إيران وروسيا

ميدل ايست اي

شون ماثيوز

(اللغة الإنجليزية) 15 حزيران 2023

نص المقال: مع عودة رئيس النظام السوري بشار الأسد إلى الحاضنة الإقليمية، تحول الوجود العسكري الأمريكي في الشمال السوري إلى حرب منخفضة المستوى، خاصة في ظل ترسيخ إيران وروسيا خصوم الولايات المتحدة، أنفسهم في سوريا.

وصلت القوات الأمريكية إلى شمال شرق سوريا في عام 2015 كجزء من عملية "العزم الصلب"، من خلال العمل جنبًا إلى جنب مع قوات سوريا الديمقراطية، فقد تصدوا لتنظيم "الدولة" (داعش) بعد أن اجتاح مساحات شاسعة من سوريا والعراق المجاور.

ونجحت هذه القوات ضمن تحالف دولي موسع، في إنهاء ما عرف بـ"خلافة الدولة الإسلامية"، في 2019، قبل أن تواصل جهودها للقضاء على ما تبقى من مسلحيه.

وخلال رمضان الماضي، نفذ فلول التنظيم 19 هجومًا فقط في سوريا، بانخفاض 37% عن نفس الفترة من العام الماضي، وأقل بنسبة 70% مقارنة بعام 2020، وفقًا للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ولا تزال الولايات المتحدة تعمل بشكل أساسي مع حلفائها الأكراد لاستهداف ما تبقى من عناصر التنظيم من خلال تقديم المشورة والمساعدة.

كما أنهم يساعدون في حراسة حوالي 10 آلاف مقاتل مسجون وعشرات الآلاف من أفراد أسرهم (معظمهم من النساء والأطفال) الذين يقيمون في مخيمات اللاجئين.

وبعد 8 سنوات من وصول القوات الأمريكية إلى شمال شرق سوريا، يقول المنتقدون إن واشنطن بعيدة عن المغادرة مما كانت عليه عندما كان تنظيم "داعش" في ذروته.

وينقل تقرير لموقع "ميدل إيست آي"، ترجمه "الخليج الجديد"، عن السفير الأمريكي السابق في سوريا روبرت فورد، القول: "شمال شرق سوريا هو تعريف للحرب الأبدية."

ويضيف: "لا توجد خسائر في صفوف القوات الأمريكية، ولأنها ليست عملية مكلفة، الولايات المتحدة ستبقى هناك لسنوات."

التبرير الرسمي للوجود الأمريكي هو تصاريح استخدام القوة العسكرية لعامي 2001 و2002 التي أقرها الكونجرس بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول.

بينما يقول الزميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أندرو تابلر: "900 جندي في سوريا هو وسيلة منخفضة التكلفة جدًا بالنسبة لنا لقتل أفراد تنظيم داعش، ومنع روسيا وإيران ودمشق من تعزيز سيطرتهم على البلاد."

ويتفق معه الدبلوماسي في مجلس سوريا الديمقراطية الذراع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية بسام إسحق، ويقول: "السبب الوحيد الذي يجعل الولايات المتحدة تستطيع الاحتفاظ بالوجود العسكري في سوريا هو القول إنها تحارب الإرهاب.. لكن الهدف الرئيسي الآن هو استنزاف إيران وروسيا."

ويسيطر الأسد على نحو ثلثي الأراضي السورية بدعم من موسكو وطهران، ومع انتهاء الحرب الأهلية في بلاده، حوّل الأسد انتباهه إلى العودة إلى الحاضنة الإقليمية.

وأتاح الزلزال المدمر في سوريا في فبراير/شباط فرصة للأسد لكسب جيرانه مثل الأردن ومصر.

وبلغت هذه الجهود ذروتها في زيارة تاريخية إلى السعودية في مايو/أيار، حيث تمت دعوة سوريا للعودة إلى جامعة الدول العربية.

ويعتقد المحللون أن أحد أهداف الأسد على المدى الطويل، هو استعادة شمال شرق سوريا، وهي منطقة خصبة تاريخيًا تضم أيضًا بعض حقول النفط في سوريا، وأن دمشق وحلفاءها صعدوا من إجراءاتهم ضد الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف.

ويفيد مسؤولون أمريكيون بزيادة هذا الربيع في عدد التحليقات الجوية الروسية على القواعد الأمريكية، مضيفين: "باتت واشنطن على أهبة الاستعداد من وكلاء إيران."

وشنت إيران ووكلاؤها نحو 78 هجومًا على قواعد أمريكية في سوريا، منذ يناير/كانون الثاني 2021، وفق بيانات أمريكية.

يقول الخبير في شؤون الجماعات المسلحة مايكل نايتس: "كل المؤشرات تشير إلى أن الميليشيات الإيرانية تستعد لنمط أكثر عدوانية للهجوم ضد الولايات المتحدة.. إنهم يرون فرصة لطرد الولايات المتحدة من شمال شرق سوريا."

في مارس/آذار، هاجمت طائرة بدون طيار من طراز "كاميكازي" قاعدة أمريكية في الحسكة السورية، ما أسفر عن مقتل مقاول دفاعي أمريكي، وإصابة 6 من أفراد الخدمة.

ويضيف نايتس، أن غارة الطائرة بدون طيار، التي تزامنت مع الوقت الذي تم فيه خفض رادار المنشأة للصيانة، كانت "متقدمة بشكل خاص". ويشير إلى أن المهاجمين لديهم "استخبارات محلية أو دعم روسي علوي."

ويتابع أنه في يونيو/حزيران، بدأت كل من إيران وسوريا وروسيا بتعزيز التنسيق لطرد الولايات المتحدة من شمال شرق سوريا من خلال استهداف خطوط الاتصال الأرضية بقنابل متطورة، ما يزيد المخاوف من أن القوات الأمريكية في خطر أكبر.

ويزيد نايتس: "إنهم يفكرون حقًا في التفاصيل التكتيكية حول كيفية مهاجمة المركبات الأمريكية.. وروسيا تدخل في لعبة الوكيل."

لكن فورد، السفير الأمريكي السابق، يقول إن الولايات المتحدة غالبًا ما تبالغ في أهمية شمال شرق سوريا بالنسبة لدمشق وداعميها، وهو عامل يعتقد أنه ساهم في انجراف الولايات المتحدة في المنطقة دون نهاية واضحة للعبة.

ويضيف: "يستمر الناس في واشنطن في التفكير في أن الوجود الأمريكي في شمال شرق سوريا هو ورقة مساومة كبيرة.. ربما يريدها الأسد والإيرانيون، لكنهم ليسوا بحاجة إليها."

لكن تابلر، يقول إن الوجود الأمريكي اكتسب أهمية فقط بالنسبة لواشنطن مع الحرب في أوكرانيا، وسط مؤشرات على زيادة التعاون بين طهران وموسكو.

ويتابع: "أحيانًا يكون الحرمان من الموارد هو أفضل ما يمكنك فعله.. إذا كنت مهتمًا بإحباط التحالف الروسي الإيراني الجديد، فإن الوجود الأمريكي مهم."

ولا يتوقع معظم الخبراء مغادرة الولايات المتحدة في أي وقت قريب، وفق "ميدل إيست آي."

فقد سبق أن مهد الانسحاب الجزئي للقوات الأمريكية من شمال شرق سوريا، من قبل الرئيس السابق دونالد ترامب، في عام 2019، الطريق لتوغل تركي أثار انتقادات لتخلي الولايات المتحدة عن حلفائها الأكراد.

كما أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن "حساسة تجاه رؤية انسحاب عسكري أمريكي آخر من المنطقة، بعد الانسحاب الفوضوي للقوات الأمريكية من أفغانستان."

وأمام ذلك، يقول الخبير في الشؤون السورية في معهد القرن ببيروت سام هيلر: "لا توجد لعبة نهائية أمريكية في سوريا، ولكن هناك رأي عام بأن الانسحاب سيكون بمثابة فوضى تامة."

ويضيف: "لكن الوجود الأمريكي يمكن أن يتقلص بطرق أخرى."

ويجري حلفاء أكراد لواشنطن محادثات مع دمشق بشأن اتفاق سياسي محتمل، لكن لا توجد مؤشرات تذكر على إحراز تقدم.

ويشكك المحللون فيما إذا كان الأسد، الذي ينتمي إلى الأقلية العلوية في سوريا، سيحقق فائدة كبيرة أو سيكون قادرًا على السيطرة في منطقة يغلب عليها الأكراد والمسلمون العرب السنة.

ولذلك يقول هيلر: "بالنسبة لدمشق، فإن الجائزة الأكبر هي إبرام صفقة مع الأتراك.. هناك حدود لما يمكن أن تقدمه قوات سوريا الديمقراطية لسوريا".

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: ميدل ايست اي

"هدية" سورية... و"خريطة" روسية

المجلة

إبراهيم حميدي

(اللغة الإنجليزية و العربية) 18 حزيران 2023

نص المادة:

وصلت إلى القاهرة "هدية" من دمشق، بعد جهود الأولى في دفع مسيرة التطبيع العربي مع الثانية، في وقت بعثت فيه موسكو إلى دمشق وأنقرة "خريطة" ترسم ملامح التطبيع التركي مع العاصمة السورية. ما "الهدية" وما "الخريطة"؟

مسار التطبيع العربي مع دمشق بات معروفا. لقاءات وزيارات واتصالات تبلورت بمشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في القمة العربية بمدينة جدة يوم 19 مايو/أيار الماضي، بعد قرار مجلس الجامعة العربية استئناف الحكومة السورية لنشاطاتها المجمدة منذ نهاية 2011.

وقد بني هذا المسار العربي على "بيان عمّان"، العاصمة الأردنية، وقرار مجلس الجامعة في القاهرة، وتضمن عناصر كثيرة، بينها التعاون في مكافحة المخدرات والإرهاب وعودة اللاجئين والنازحين والمساعدات الإنسانية والعمل على حل سياسي بموجب القرار الدولي 2254 وعقد اجتماعات اللجنة الدستورية، التي تضم الأطياف السورية، برعاية أممية.

وصل القطار إلى بند سياسي في "الخريطة العربية"، يتعلق بعقد اجتماعات اللجنة الدستورية السورية المجمدة منذ أشهر بسبب رفض موسكو استضافة جنيف لهذه الاجتماعات على خلفية موقف سويسرا من حرب أوكرانيا، بالتوازي مع جهود عربية لعقد اجتماع اللجنة الوزارية المختصة بمتابعة تنفيذ بنود "بيان عمّان" وقرار الجامعة العربية.

هنا، طرح خيار استضافة القاهرة اجتماعات اللجنة الدستورية. المفاجأة الأولى، كانت بتبلغ موسكو عبر السفير السوري بشار الجعفري عدم موافقة دمشق على عقد اللجنة في العاصمة المصرية. المفاجأة الثانية المعززة، كانت بتأكيد وزارة الخارجية السورية هذا القرار للجانب المصري. السبب هو "وعد" سوري لسلطنة عُمان بعقد اللجنة عندها.

- "هدية" دمشق تحمل الكثير من المعاني إزاء نظرتها إلى التطبيع العربي وأولوياته و"الخريطة العربية" المولودة في عمّان، وتمسكها (دمشق) بدعم موسكو، برفع الغطاء الأممي عن المسار الدستوري

هذه "الهدية" تحمل الكثير من المعاني إزاء نظرة دمشق إلى التطبيع العربي وأولوياته و"خريطة الطريق" المرجعية المولودة في عمّان، وتمسك الجانب السوري بدعم روسي، برفع الغطاء الأممي عن المسار الدستوري الذي انطلق بالأصل ليكون مدخلا لتنفيذ القرار الدولي 2254.

يضاف إلى ذلك، تزامن هذا مع مسار ثان تتجدد الدماء فيه يوم الاثنين. هو "المسار الرباعي" للتطبيع بين سوريا وتركيا بحضور روسي وإيراني؛ إذ تعقد اجتماعات آستانة اليوم جولة جديدة من اللقاءات بعد استراحة طويلة، على أن يعقد نواب وزراء خارجية الدول الأربع لقاء سياسيا يبحث "خريطة طريق" روسية بدعم إيراني، للتطبيع السوري– التركي.

معروف أن دمشق تعطي أولوية للانسحاب التركي من الأراضي السورية، أو وضع جدول زمني أو إعلان بيان إزاء ذلك، إضافة إلى توقف أنقرة عن دعم الفصائل السورية المعارضة. ومعلوم أن الأسد رفض لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل الانتخابات الرئاسية التركية في

مايو/أيار كي يترك ضغط ملفي اللاجئين والأكراد السوريين عليه في صندوق الاقتراع. لكن الأسد وافق على تلبية طلب الرئيس فلاديمير بوتين عقد لقاء بين وزيري الخارجية السوري والتركي بحضور نظيريهما الروسي والإيراني في موسكو.

- بين حسابات الأسد وأردوغان، هناك خطط بوتين المتمسك بدفع التطبيع مع دمشق، سواء كان تركياً أو عربياً، اذ وضع مستشاروه "خريطة" للتقارب بين دمشق وأنقرة

معلوم أيضا، أن أنقرة أعلنت بوضوح رفضها الانسحاب العسكري من سوريا قبل حصول "تسوية شاملة" وزوال تهديدات الأمن القومي التركي من شمال سوريا سواء من الإرهاب أو من "حزب العمال الكردستاني"، بل إن مسؤولين في أنقرة قالوا إن قواتهم لن تنسحب حتى لو انسحب الأميركيون والقوات الأجنبية الأخرى. ومعروف أن أردوغان لم يعد في عجلة للقاء الأسد بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية.

وبين حسابات الأسد وأردوغان، هناك حسابات بوتين المتمسك بدفع التطبيع مع دمشق، سواء كان تركياً أو عربياً. وفي هذا السياق، وضع الجانب الروسي "خريطة طريق" للتطبيع سلمت إلى العواصم المعنية عشية اجتماعات آستانة، الاثنين والثلاثاء، تتضمن عناصر كثيرة تخص التعاون الأمني في مكافحة الإرهاب وترتيبات فتح شرايين وطرق اقتصادية حيوية شمالي سوريا، إضافة إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية وعمل السفارة التركية في دمشق المجمّد منذ 2012 (القنصلية السورية في إسطنبول لم تتوقف عن العمل).

بين "الهدية" السورية، و"الخريطة" الروسية، يستمر التداخل والتسابق بين مساري التطبيع، في سياق رياح تصالحية في المنطقة.

بين "الهدية" السورية للقاهرة، و"الخريطة الروسية" لدمشق وأنقرة، يستمر التداخل والتسابق بين مساري التطبيع العربي والتركي، في سياق رياح تصالحية تهب على منطقتنا بالمعنى الواسع، بأمصارها وحساباتها، عنوانها الرئيس: تطبيع إقليمي في عالم متغير وخطر، فتح النوافذ في خرائط تُرسم فيها حدود جديدة وجدران متحركة.

المصدر: المجلة

هذا ما حدث في قارب المهاجرين الغارق باليونان

التايمز

نيكي كيتسانتونيس ، كورا إنجلبريشت

(اللغة الإنجليزية) 14 حزيران 2023

نص المقال: نشرت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية، تقريرا حول مأساة قارب المهاجرين الذي غرق قبل أيام قبالة سواحل اليونان.

وكشف التقرير الذي أعدته مراسلة الصحيفة لوس كالاهان، كواليس ما قبل غرق القارب، وكيف أهمل خفر السواحل اليوناني مناشدات المنكوبين الذين قضى منهم العشرات، ولا يزال المئات بعداد المفقودين.

وتاليا ترجمة التقرير كاملا:

كانت بعض الأيدي التي أمسكت بكتفي عيّاد وشدّته تحت الماء، صغيرة؛ فقد كان الأطفال الذين يقاتلون من أجل البقاء فوق الماء في البحر البارد يمسكون بأي شيء أمامهم. وعلى عكس عيّاد؛ لم يستطيعوا السباحة.

كان عيّاد قد صعد للسطح بعد أن انقلبت سفينة الصيد، التي يبلغ طولها 100 قدم التي كانوا يستقلونها، وأغرقته تحت الماء. وظلّ المئات في الداخل، وكانوا مثله؛ لاجئين ومهاجرين في طريقهم من ليبيا إلى إيطاليا. كان حوله مجموعة كبيرة من الناس، منهم أحياء وأموات، وبالغون وأطفال.

مع اقتراب الناجين منه، شعَر عيّاد، الذي ينحدر من سوريا، البالغ من العمر 24 سنة، بأنه يتعرّض للغرق. وفي هذا السياق، قال لنا بصوت متقطع في مقابلة أجريت في المخيم المؤقت في أثينا، حيث تمّ نقله هو وناجون آخرون: "لقد دفعتهم بعيدا عني وأعتقد أنهم ماتوا."

لمدة ثلاث ساعات؛ بقي عيّاد وبضع عشرات آخرين، عالقين في البحر، بعد أن غرق القارب على بعد 45 ميلا جنوب غرب شبه جزيرة بيلوبونيز، الواقعة جنوب اليونان. طوال الوقت، كانت الأضواء من سفينة خفر السواحل اليونانية الثابتة القريبة تتلألأ على الماء. لكن لم يساعده أحد، على حد تعبيره.

وفقا لرواية عيّاد، المدعومة برواية أربعة ناجين آخرين، أجروا مقابلات مع صحيفة صنداي تايمز، لم يرسل خفر السواحل اليوناني المساعدة لمدة ثلاث ساعات على الأقل بعد انقلاب القارب: أي من حوالي منتصف ليلة الأربعاء الماضي حتى ظهرت أشعة الشمس الأولى. وأكّد عياد: "لقد فضلوا مشاهدتنا ونحن نغرق". وأضاف قائلا: "كان بإمكانهم إنقاذ الكثيرين."

كان عياد والرجال الأربعة الآخرون الذين تحدثوا إلى صنداي تايمز يائسين لسرد قصتهم. وتعتبر روايتهم هي أول رواية متعمقة للناجين تُنشر لما حدث ليلة 13 حزيران/يونيو، عندما غرق مئات الأشخاص القادمين من دول من بينها سوريا وباكستان وفلسطين ومصر.. وهي إحدى أكثر الأحداث المأساوية التي شهدتها البحار الأوروبية في السنوات الأخيرة.

تحدث الناجون عن الإهمال والقسوة التي تعرضوا لها من قبل السلطات اليونانية، لكن أقوالهم تتناقض بشكل مباشر مع الرواية الرسمية للأحداث.

لم يدّع عياد والناجون الآخرون أن خفر السواحل شاهدوا الناس يغرقون فحسب، بل ألقوا باللوم عليهم في التسبب في انقلاب السفينة، عن طريق ربط حبل في مقدمة السفينة وجرّها إلى الأمام؛ مما أدى إلى ميلان سفينة الصيد.

لم يقتصر الأمر على الناجين الذين قابلتهم صحيفة "صنداي تايمز" الذين ادعوا هذه المزاعم، فقد روى أحد الناجين الذي نُشرت روايته من قبل صحيفة "لاريبابليكا" الإيطالية، والسياسي الذي تحدث إلى صحيفة "كاثميريني" اليونانية (التي نشرت نقلا عن ناج آخر) قصصا مماثلة.

ونفى المتحدث باسم خفر السواحل اليوناني، نيكوس أليكسيو، قيامهم "بأي تحرّك" يمكن أن يعرض المهاجرين للخطر. وأضاف المتحدث، مُعربا عن غضبه من هذه المزاعم: "لم يكن هناك أي جهود لسحب القارب". وأضاف المصدر ذاته: "اقتربنا وربطنا القارب لمدة خمس دقائق في محاولة للتواصل والتحدث معهم. لكنهم فكوا الحبال وألقوا بها. لا أعرف من هم هؤلاء الناس وماذا يقولون، لكن حتى بعد غرق القارب، لم نرهم في البحر لمدة ثلاث ساعات.. لقد تحرّكنا بشكل فوري.. هذا هراء.. أنقذ خفر السواحل اليوناني آلاف الأرواح وشاركنا في مئات العمليات. إن هذه الادعاءات الموجهة إلينا هي محض أكاذيب."

في سياق متصل؛ أوضح عيّاد: "اتصل بنا الإيطاليون لإخبارنا بوجود سفينة قريبة منا التي ستحضر لكم بعض الطعام". وأضاف قائلا: "وقالوا إن السلطات اليونانية سترسل زورقا آخر، علينا أن نتبعه أيضا."

وصلت سفينتان كبيرتان خلال فترة ما بعد الظهر؛ سفينة شحن مالطية وسفينة شحن يونانية. وقام أحدهم بإلقاء عبوة كبيرة من الطعام في البحر، فسبح عدد من الأشخاص لالتقاطها وجلبها إلى السفينة.

وفقا للسلطات اليونانية؛ اقتربت سفينة أرسلها خفر السواحل اليوناني- بحلول الساعة 22.40 من ذلك المساء - من سفينة الصيد، وألقت الحبال على قضبانها في محاولة للاقتراب من القارب المنكوب دون أن تصطدم به. لكن المهاجرين رموا الحبال بعد خمس دقائق أو نحو ذلك، رافضين المساعدة.

يقول الناجون الذين قابلناهم؛ إن "سفينة خفر السواحل اليونانية ربطت حبلا على مقدمة سفينة الصيد، وحاولت جرّها، ثم انقطع الحبل. فربطوا آخر، وبدؤوا في التحرّك إلى الأمام، قبل أن يستديروا بشكل مفاجئ يسارا ثم يمينا. وأكّدوا أن هذه الحركة تسببت في اهتزاز القارب بشدة للأمام والخلف ثلاث مرات قبل أن ينقلب."

كان عيّاد يقف على ظهر السفينة. وفي لحظة؛ وجد نفسه تحت الماء، ممسكا بشيء - يعتقد أنه كان المدخنة - وكان محاصرا بالماء. تمكّن بعد عدة محاولات من الصعود إلى سطح البحر.

أصرّ عياد رفقة الناجين الآخرين الذين قابلناهم، على أن سفينة خفر السواحل اليونانية بقيت بالقرب منهم لساعات، دون أن تتخذ أي إجراء لمساعدتهم، وهو ما نفته السلطات بشدة.

وقال عياد؛ إنه "بعد ثلاث ساعات، بدأت قوارب صغيرة من السلطات اليونانية بالوصول، وتم انتشالهم من البحر"، وأضاف أن "رجال الإنقاذ ضربوهم على متن القارب الصغير". وتابع قائلا: "كانوا يصرخون علينا حتى نصمت، وكانوا يضربوننا بأطواق النجاة". وأكد عياد أنه "تعرّض للضرب على عينه على يد خفر السواحل، وليس جراء غرق السفينة نفسها".

لقي اثنان من أصدقائه الذين سافر معهم حتفهم، فقد كان عياد واحدا من 104 أشخاص، جميعهم من الرجال. وتتراوح تقديرات عدد الأشخاص الذين كانوا على متن السفينة من 400 إلى 750، على الرغم من مشاركة العائلات حوالي مائة اسم فقط على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت عائلات المفقودين، من جميع أنحاء العالم، رسائل عبر الإنترنت للبحث عن آبائهم وأمهاتهم وأبناء أعمامهم وبناتهم المفقودين. في هذا الصدد، أوضح عبد الله غانم، البالغ من العمر 30 سنة، أن آخر مرة سمع فيها عن ابني عمه البالغين من العمر 19 سنة، كانت قبل يومين من استقلال القارب المتوجه إلى إيطاليا.

وصرح من منزله شمال القاهرة: "أخبروني أنهم على الأرجح سيستقلون القارب يوم الخميس"، وأضاف قائلا: "كانت هذه آخر مكالمة. كان إسلام وسيّد يعملان كخياط وميكانيكي، على التوالي، ويكسب كل منهما أقل من 90 جنيها إسترلينيا في الشهر."

وبخصوص هذا؛ أوضح غانم "أن الوضع صعب للغاية هنا، فقد اقترضوا أموالا من عائلاتهم وأصدقائهم ودفعوا للمهربين أكثر من 3200 جنيه إسترليني لكل منهما، مقابل الوصول إلى حياة جديدة."

في الوقت الراهن، يقضي غانم وعائلات أبناء عمومته أيامهم في البحث عن مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر أسماء وصور إسلام وسيد، على أمل أن يكونوا قد نجوا. وتابع قائلا: "لا أستطيع أن أخبرك بما يشعر به آباؤهم الآن. إنه حقا لشيء يفطر القلب."

من ميلانو؛ قال حسن درويش، البالغ من العمر 22 سنة؛ إن "آخر مرّة تلقى اتصالا من ابن عمه المصري علي الصادق، البالغ من العمر 23 سنة، كانت يوم الخميس الماضي". وأردف درويش: "أخبرني أنه إذا انقطع الاتصال بالإنترنت، فسيكون في عرض البحر، وقد غادر القارب في تلك الليلة. ومنذ ذلك الحين لم أسمع عنه أي أخبار".

(ترجمة عربي 21)

المصدر: التايمز

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces